

## فتح الأجواء للطائرات الإسرائيلية ومعها مكاتب التمثيل التجاري

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أمس عن أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تتبنى مبدأ تقديم العرب تنازلات جديدة في مقابل موافقة إسرائيل على تجميد البناء في المستوطنات، التي لا تزال تشكك بجديّة العرض الأميركي والتزام العرب به

## واشنطن تعرض على تل أبيب التطبيع ثمناً لتجميد الاستيطان

علي حيدر

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الولايات المتحدة تعترّم اقتراح بادرتين على إسرائيل، في مقابل تجميد البناء في المستوطنات، الأولى التزام دول عربية معينة، لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالسماح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق في أجوائها، الأمر الذي سيخفف تقليص مدة سفر الرحلات الجوية الإسرائيلية إلى الشرق الأقصى جدياً. ولفتت الصحيفة إلى أن الدول التي تقع في مسار هذه الرحلات الجوية هي السعودية والعراق ودول الخليج العربي.

والاقتراح الثاني هو موافقة عدد من دول الخليج وشمال أفريقيا على إعادة فتح مكاتب المصالح التجارية الإسرائيلية، التي بادرت إلى إغلاقها في السنوات الأخيرة. ويُشار في هذا السياق إلى أن مثل هذه المكاتب كانت موجودة في المغرب وتونس وعمان وقطر.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن مسألة المقابل الذي ستحصل عليه إسرائيل لقاء تجميد البناء في المستوطنات كانت قد طرحت خلال لقاء وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك مع المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل. كذلك طرحت هذه المسألة في لقاءات أخرى جرت بين كبار المسؤولين الإسرائيليين ومسؤولين كبار في البيت الأبيض.

وتابعت الصحيفة تقول إن «إسرائيل أبلغت صراحة أن الإدارة الأميركية نجحت في الحصول على تعهدات أولية من دول عربية معينة، لتنفيذ هذه المقترحات، كخطوات أولى في إطار التسوية السياسية الشاملة». إلا أن المصادر الأميركية صرّحت بأن الولايات المتحدة لا تنوي عرض هذه المقترحات

## أول زيارة بحرينية لإسرائيل



تسلمت بعثة بحرينية في مطار بن غوريون الإسرائيلي مواطنين بحرينيين احتجزتهم إسرائيل بعدما أجبرت سفينتهم «روح الإنسانية»، التي كانت متوجهة إلى غزة حاملة مساعدات، على التوجه إلى ميناء أسدود، ما يمثل أول زيارة معلنة لمسؤولين بحرينيين للدولة العبرية غير المعترف بها من المملكة.

وقالت وكالة أنباء البحرين الرسمية أمس إن وزارة الخارجية أجرت اتصالات بعدد من المنظمات والأطراف الدولية «والدول الشقيقة والصديقة لضمان الإفراج عن المواطنين المحتجزين في إسرائيل. وقد أدت الاتصالات إلى موافقة السلطات الإسرائيلية على تسليم المحتجزين البحرينيين لممثلين عن مملكة البحرين». وأضافت أنه «على أثر ذلك، أرسلت وزارة الخارجية بالتعاون مع وزارة الداخلية بعثة إلى مطار بن غوريون (في تل أبيب) لتسلم المواطنين البحرينيين المحتجزين».

وتابع المصدر ذاته قائلاً: «وقد تسلمت البعثة المواطنين المحتجزين من السلطات الإسرائيلية وهم بخير وفي صحة طيبة».

تجدر الإشارة إلى أن مملكة البحرين لا تعترف بإسرائيل مع أنها تقيم معها

اتصالات سياسية رغم المعارضة التي تلقاها مثل هذه الاتصالات في البلاد. وقد سبق لولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة أن التقى مسؤولين إسرائيليين خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في 2000 و2003، فيما التقى وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة عام 2007 نظيرته الإسرائيلية حينها، تسيبي ليفني، في الأمم المتحدة.

(يو بي أي، أ ف ب)

استعداداً لسماحه هو استكمال البناء في بضع مئات من المباني التي باتت هياكلها قائمة. رغم ذلك ذكرت الصحيفة أن الإسرائيليين يبدون شكوكاً في جدية العرض الأميركي بسبب الرفض السعودي في السابق لمطلب إسرائيل التحليق فوق أراضيها.

رسمياً ما لم تتخذ إسرائيل خطوات عملية لتجميد البناء في المستوطنات. وأشارت «يديعوت» إلى أن ميتشل أبلغ باراك أن أوباما لم يمنحه تفويضاً للتوصل إلى حل وسط بشأن تجميد البناء في المستوطنات، وأن الطلب الوحيد الذي يبدي الأميركيون



عامل فلسطيني في مستوطنة شفعات زيف في الضفة (جيل كوهين ماغن - رويترز)

بوست» أن التقديرات في إسرائيل تشير إلى عدم وجود ضمانات بأن العالم العربي سيتحرك باتجاه التطبيع مع الدولة العبرية في مقابل إعلانها تجميد الاستيطان. وأضافت أن التقديرات تفيد بأن دول الخليج وشمال أفريقيا العربية لا يحتمل أن تقوم بخطوات ذات مغزى،

ومساءً، كشف «مصدر مسؤول» في القدس المحتلة، أن باراك وميتشل سيعاودان اللقاء الأسبوع المقبل في العاصمة البريطانية لندن، «لمحاولة إنهاء الخلاف حول المستوطنات» في الضفة الغربية المحتلة. وفي السياق، ذكرت صحيفة «جيزوراليم



الأسد وعقبيلته في دمشق أمس (سانا)

هنا أوباما بالاستقلال ودعاه إلى دمشق

## الأسد مع مفاوضات غير مباشرة

يحدث القادة الشباب تغييراً في العالم». وأضافت «أرى نفسي أستقبلهما (باراك أوباما وزوجته ميشال) في دمشق في المدينة القديمة للقاء الناس، ولأخذ فكرة عن كيف يعيشون وعمّن نكون، وعن سوريا».

وفي سياق العلاقات السورية - الأميركية التي تشهد حرارة مع فصل الصيف، بعث الرئيس السوري أيضاً برقية تهنئة إلى

القديمة في دمشق، الذي سيكون متحفاً تفاعلياً علمياً تفتح أبوابه أواخر عام 2011 لجميع الأسر، حين أجريت معه هذه المقابلة. كما كانت أسماء الأسد قد وجهت بدورها دعوة إلى سيد البيت الأبيض وعائلته لزيارة سوريا في مقابلة أجرتها القناة نفسها، أول من أمس. وقالت «الواقع هو أن الرئيس أوباما شاب والرئيس الأسد هو الآخر شاب، إذن ربما حان الوقت لكي

دعا الرئيس السوري، بشار الأسد، في مقابلة مع قناة «سكاى نيوز» البريطانية أمس، نظيره الأميركي، باراك أوباما، إلى زيارة دمشق، على اعتبار أن «الولايات المتحدة تضطلع بدور خاص باعتبارها القوة الرئيسية (في العالم)». وقال «أعتقد أن على الرئيس أوباما أن يزور أكبر عدد ممكن من الدول لإجراء حواراته. وبالطبع فإن ذلك يشمل سوريا».

وأضاف الأسد «إننا بالتأكيد نرحّب به في سوريا. وأنا واضح جداً بهذا الخصوص»، طالباً بابتسامته من صحافي «سكاى نيوز» أن «يبليغه الدعوة» التي لم يحدد موعداً، تاركاً إياها «رهن أمر» أوباما.

وعن مفاوضات السلام مع إسرائيل، قال الأسد إنه من حيث المبدأ يؤيد «استئناف المفاوضات غير المباشرة بوجود الوسيط الصحيح».

وكان الرئيس السوري يشارك مع زوجته، أسماء، وأكثر من 500 طفل وشاب سوري، في وضع الحجر الأساس لمركز مسار الاستكشافي على أرض مدينة المعارض

### ما قل ودل

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أمس في وارسو، أن إسرائيل وافقت على أن تدفع للأمم المتحدة تعويضات مالية عن الأضرار التي لحقتها بمبانيها خلال هجومها على قطاع غزة. وقالت المفوضة العامة للأونروا، كارين أبو زيد، إن «الإسرائيليين أعلنوا أنهم سيدفعون تعويضات، ولا سيما عن مبانينا التي دمرها». وأضافت: «نأمل أن يحصل هذا الأمر، وأن نتمكن من الحصول على هذه التعويضات».

(أ ف ب)

الرئيس الأميركي بمناسبة الذكرى الـ 233 لاستقلال الولايات المتحدة، أعرب فيها «باسم الشعب العربي السوري وباسمي للرئيس أوباما وللشعب الأميركي الصديق». وقال إن «القيم التي تبناها أوباما في حملته الانتخابية وبعد انتخابه رئيساً هي قيم يحتاج إليها عالم اليوم، إذ إنه من المهم جداً تبني مبدأ الحوار في العلاقات بين الدول على أساس الاحترام والمصلحة المتبادلة».

ورأى الرئيس السوري أن «العالم يواجه تحديات جادة، وأن الحوار فقط المبني على احترام القانون الدولي قادر على مواجهة هذه التحديات». ودعا إلى «توحيد الجهود لإنهاء كل أنواع الاحتلال، وتمكين جميع البشر من العيش بحرية وكرامة». وتأتي حرارة الدعوات وبرقية التهنئة، بعدما أعلنت الولايات المتحدة في 24 حزيران قرارها بإرسال سفير أميركي جديد إلى دمشق.

(أ ف ب، يو بي أي، سانا)